

شرح الشمقمقية (٣٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقام ونان والعون يختار على من كان كالمختار او من كان ذا تزلق. من مختار؟ احسنت. نعم. المختار بن ابي عبيد الثقفي - [00:00:00](#)

قال وان وجدت للكلام موضعا فكن عارارا فيه او كالاشدق. من الاشدق نعم احسنت امر ابن سعيد ابن ناصر احسنت قال لا تكتم الحق وقله معلنا فهو جمال صوتك الصهصديقي - [00:00:20](#)

لو ذكرتم بعض من كان شديد الصوت ممن ذكرهم الناظم عباس رضي الله عنه. سيدي عباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم. احسنتم. وايضا ابشر به. شبيهه - [00:00:40](#)

الخارجي احسنت احسنت نعم وابو عروة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين - [00:01:00](#)

اجمعين قال ابن الونان رحمه الله لا تبخلن برد ما استعرتة كضاب ان فالبخل شر موبق شح برد كلب صيد وهاج اربابه ظلما فلم يصدق. ومات في سجن ابن عفان كما قضى الاله ميتة - [00:01:20](#)

احسن الله اليك. ومات في سجن عفان كما قضى الاله ميتة مخزرق ورجله من اجله اجله من سطوة الحجاج لم يكن وقي. واستر عن الحساد كل نعمة كم فاضل لكأس مكرهم سقي - [00:01:40](#)

فصاعد على مديح وردة اصبح منحطا بقول سهواقيل فافخر كصخر خالد بالغير والنفير لا بحلة من سراطيل متخذي الصبر دلاصا سابقا وبمجن عماد لا تتقي. احسنت بارك الله فيك قال رحمه الله لا تبخلن برب - [00:02:00](#)

كضابين فالبخل شر موبقين. البخل بالضم وبالتحريك ومنع ما يجب شرعا او كما قال في مطهرة القلوب فمنع ما يجب شرع نوم اتن هو البخل لدي يذكر. ما معنى قولهم - [00:02:30](#)

البخل وبالتحريك تحريك الاذنين احسنت ماذا يقال؟ لا بالضم وبالتحريك بالضم البخل. وبالتحريك فتح. نعم احسنت. التحريك معناه الفتح الاول والثاني انطلاقا احسنت نعم قال لا تبخلن برد ما استعرتة كضابين فالبخل شر موبقين - [00:02:50](#)

الموبق المهلك ومنه في القرآن نعم موبقا احسنت نعم واجعلنا بينهم موبقا اي مهلكا يشتركون فيه. ونار جهنم والعياذ بالله. صح برد كلب صيد الشحوم المخلومة الحرص وهجا اربابه ظلما فلم يصدق ومات في سجن ابن عفان كما - [00:03:20](#)

اظن اله ميتة المحزرق. المحزرق هو المضيق عليه. وفيه لغة لتقديم الرائ على الزاي المحزرق ونجله اي ولده من اجله اي بسببه اجله اي مدة انقضاء عمره من سطوة الحجاج اي من صودته وبطشه لم يكن وقي. الذي بخل برينا استعارة هو باب - [00:03:50](#)

ابن الحارث البرجمي وكان استعار من بعض بني حنظلة كلبا يصيد به الطباء وقيل استعاره من قوم من الانصار فسهاوا عنهم فاخذوه منه قهرا فهجاهم. فهجاهم بشعر اقبع وافحش فيه. فشكوه الى عثمان رضي الله عنه - [00:04:20](#)

طبعافعزاه عثمان رضي الله عنه وحبسه وقال والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لنزل اتفيك قرآن؟ ومكث ضابط في سجن عثمان بن عفان رضي الله عنه الى ان مات الله به. ولما قتل عثمان رضي الله عنه - [00:04:40](#)

اقتحم ابن ضابى واسمه عمير على عثمان رضي الله عنه داره فوجده قد قتل. فوثب عليه فكسر ذي العين من اضلاعه. وقال اسدنت ابي حتى مات في السجن ثم انشد يقول شعره الذي منه قوله هانت ولم افعل وكدت وليتني تركت - [00:05:00](#)

قال عثمان تبكي حاله. ثم ان الحجاج بعد ذلك بزمان طويل ولي على العراق وكان بها عمير بن ظبي هذا وكان فقد اسن. فحث

الحجاج الناس على الخروج لقتال الخوارج مع المهلى بن ابي صفرة. فتقدم عمير بن ضابى وقال - [00:05:20](#)

اصلح الله الامير. انا في هذا البعث وانا شيخ كبير عليم. وابني هذا مكاني. فقال حجاج هذا خير لنا من ثم قال من انت؟ قال انا عمير بن ضابى. قال الست الذي غزا عثمان بن عفان؟ قال بلى. قال - [00:05:40](#)

فيا عدو الله افلا ان عثمان بعثت بدلا؟ وما حملك على ذلك؟ قال انه حبس ابي حتى مات. قال اولست القائل همت ولم افعل وكدت وليتني. تركت على عثمان اتبكي حاله؟ اني لاحسب في قتلك صلاح المصريين. وامر به فقتل - [00:06:00](#)

وانتهب ماله. ثم امر الحجاج مناديه وقال الا ان عميرا تأخر بعد ثلاث فقتل. ومن تأخر فان ذمة الله والله بريئة منه. فخرج الناس وازدحموا على الجسر خروجا الى المهلب. ولما قتل عمير بن ضابى جاء قومه البراجم ينصروه - [00:06:20](#)

فلما سمع الحجاج قال ما هذه الضوضاء؟ فاجاب فقال ارموا اليهم برأسه. اتحفوهم به فعلموا فولوا هاربين. ثم قام المناهي رحمه الله والسرعة عن الحساد. اي الذين يكرهون نعمة الله عليك - [00:06:40](#)

كل نعمة كم فاضل بكأس مكرهم سقي اي بكأس خداعهم فصاعد على مديح وردة اصبح منحطا بقول السهوك الكذاب. وقد قال الصفدي في لاميته في هذا المعنى. وان اردت نجاحا او بلوغ - [00:07:00](#)

فكتم امورك عن حاف ومنتعل. واما الحكاية التي اشار اليها فهي ان صائدا كان يوما مع المنصور فدي ورد في اول ابائها لم يستتم فتح ورقها. فقال فيها صائد عن البديهة انتك - [00:07:20](#)

اباع يذكرك المسك انفاسها ابصرها مبصر فغطت باكامها رأسها فسر المنصور بتلك البديهة. واستحسن ما جاء به وتابعه الحاضرون. وكان ابو القاسم ابن العريفي حاضرا فحسده وتصدى لمناقضته وقائد منصور هذان البيتين ليسا له فقد انشليهما بعض البغداديين اليسرى للعباس من احنا - [00:07:40](#)

وهما عندي على ظهر كتاب بخطين. فقال له المنصور ارني. فركب ابن العريف وحرك دابته حتى اتى ابن بدر وكان ابن بدر احسن اهل زمانه بديهة. فوصف له ما جرى. فقال بعض الابيات ودس فيها - [00:08:10](#)

بيتي صاعد وهي من بدائع بدائه. قال عشوت الى قصر عباسه وقد جدلن النوم حراسها فالفايتها وهي في خضرها وقدها فقالت اسار على هجأة فقلت نعم فرمت كاسها ومدت يديها - [00:08:30](#)

الى وردة يذكرك المسك انفاسها كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكامها رأسها وقالت خفي الله الا تفضحنا في ابنة عمك عباسها؟ فوليت عنها على غفلة وما خنت ناسي ولا ناسها. بس بيتين - [00:08:50](#)

يصاعد في اثناء هذه الابيات. فطار بها ابن العريف وعلقها على ظهر كتاب بخط مصري بمداد اشقر. ودخل بها حي المنصور فلما رآها اشتد غيظه على صائب وانحط قدره عنده كما قال ابن منان فصاعد على مديح وردة اصبح - [00:09:10](#)

منحطم بقول سهوقي. ثمان المنصور اختبر صاعدا بعد ذلك فتبين له صدقه وكذب خصومه وحساده. واستتر عن كل نعمة كان فاضي بكأس مكرهم سقي. ثم قال افخر كفخر خالد بالليل والنفير لا بحلة من سرق - [00:09:30](#)

الفخر التمدح بالخصال. والعين تحمل الميرة. ثم غلب على كل قافلة. والنفير القوم النافرون لحرب او غيرها والحلة الثوبان من جنس واحد. والسرقة واحدها سرقة. وهي القطعة من الحرير. وفي الصحيحين - [00:09:50](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك في المنام ثلاث ليال. جاءني بك الملك في سرقة من حريق. فيقول هذه امرأتك. فاكشف عن وجهك فاذا انت فاقول ان - [00:10:10](#)

وهذا من عند الله يمضه. يقول الناظم لا تفخر بالعرض الفاني بل بما هو ثابت راسخ من شرف نفسي وكرم الالباء وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفاخر وامر بالتواضع في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي - [00:10:30](#)

بان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغى احد على احد. واول من قال لا في العير ولا في النفير هو ابو سفيان صحو بن حرب وذلك انه لما استنفر قريشا لحماية عيرها خرجت بعددها وعددها. ثم انه - [00:10:50](#)

ساحل بلعير وافلت فارسل اليهم يخبرهم انه احرز العير ويأمرهم بالرجوع فامتنع ابو دان. وابى ان يرجع. وجنى على قريش. فوقع

رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش ووفره الله بهم - 00:11:10

في بدر اما بنو زهرة فلما وصلهم قول ابي سفيان اني قد احرزت فارجعوا رجعوا فصادفهم ابو سفيان قرب مكة وهم راجعون. فقال لهم يا بني زهرة لا في العير - 00:11:30

هنا في النفير فارسها مثلا. فقالوا انت ارسلت للناس لترجع. فامتثلنا امرك. واما خالد الذي ذكره كاظم وافخر كفخر خالد فهو خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكان من فصحاء قريش. قال له الوليد بن عبد الملك - 00:11:50

مرة بحضرة ابيه عبد الملك اسكت يا خالد. فوالله ما تعد في العير ولا في النفير. فقال خالد اسمع يا امير ثم اقبل على الوليد وقال ويحك فمن للبعير والنفير غيري؟ جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي - 00:12:10

عثمان بن ربيعة صاحب النفير فتنة بن ربيعة كان قائد آآ قريش في بدر هذا الذي عناه ناظر بقوله افخر كفخر خالد بالبعير والنفير لا بحلة من سرق. ثم قال واتخذ الصبر - 00:12:30

سابقا عمر لا تتقي. واتخذ الصبر دلاصا. الدلاص الدرع الملساء اللينة البراقة. والسايغ الطويل. ومنه في القرآن. نعم احسنت. ان اعمل سريرات كلمة ترس عمر صرفه للضرورة لا تتقي. يقول تترس بالصبر ولا تترس بمجن عمر. يريد - 00:12:50

عمر بن ابي ربيعة المخزومي القرشي لم يكن في قريش اشعر منه. اما في شعر الغزل فلم يكن في قريش ولا في غيرها مثله فهو زعيم الغازلين جميعا. وليس له شعر في المدح ولا في الهجاء ولا في الفخر. وانما قصر - 00:13:20

وشعره على ذكر النساء. ولما قاله الخليفة سليمان ابن عبد الملك ما لك لا تمدحنا؟ قال انا انما امدح النساء وقد سئل حماد الراوية عن شعره فقال ذلك الفستق المقشر الذي لا يشبع منه. يقال انه - 00:13:40

طرد في اليوم الذي توفي فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال الناس اي خير رفع واي اما حديث مجنه الذي اشار اليه الناظم في قوله وابن مجن عمر لا تتقي فهو في اشهر قصائده واسناها - 00:14:00

تمتازك بالاسلوب القصصي ككثير من قصائده ذكر فيها انه زار نوع من فلما طلع الفجر وهب الناس من نومهم تأذر عليه الخروج. فاستنجدت نعم باختيها. فاحتلن حيلة جعلناه بينهن وهو يلبس لباس النساء وخرجن به حتى جاوزن - 00:14:20

في رحال قوم فنجا وقد وصف عمر ليلته تلك في رأيته التي مطلعها امن النعم ان غادين فمبكروا وذات غد ام رائح فمهجرا لحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبلغ عذرا والمقالة تعذر - 00:14:50

الى نوع من فلا الشمل جامع ولا الحبل موصول والقلب مقصر ولا قرب نوع من ان نافع ولا بعدها يسلي ولا ان اصبروا ثم ذكر خبر ذاته تلك فقال وليلة ذي دوران جشمي السورى وقد يجسم الهول المحب المغرر الى ان - 00:15:10

ذكر خروجه بعد طلوع الفجر الذي اشار اليه الناظم في قوله فكان من جني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كعبان ومعصر. يقول انه جعل اولئك النسوة الثلاثة الذي اتقى به عدوه كما يتقي الرجل في الحرب عدوه بترسه. والناظم بهذا يقول - 00:15:30

عمر لا تتقي الناظم بهذا يحذرك من ان يكون مجنك كمجن عمر ابن ابي ربيعة. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. واياك - 00:16:00

- 00:16:20